

الموسيقى:

أما فيما يخص الموسيقى الصينية، فلقد رأيناها في الفصل الثاني، أنها مرتبطة ارتباطاً صحيحاً برمزية /كينغ/ وذلك في نفس القدر الذي يعتمد به الإنسجام الغربي على نظرية المقامات في كل مكان، نجد في الفن الصيني علاقة مباشرة بين الرمز والفكر.

/تشوانغ تسو/:

إن كان /لي بو/ أكثر الفنانين فلسفة، فإن /تشوانغ تسو/ أكثر الفلاسفة فناً. فإن كتاب «القانون الحقيقي للنان خوا» له نفس القدر من الأهمية على الصعيدين الأدبي والفلسفي.

لقد برع في محاربة الشكلية بكثير من الدعاية والظرف عبر صور ومقارنات تثير الخيلة. كان يبدي احتراماً كبيراً ل/لاو - تسو/ ولم يكل ولم يمل في مدح مفاهيم المعلم في حين أن كنفوشيوس لم يكن يظهر في خرافاته الحكيمية إلا على شكل صور كاريكاتورية.

لقد عاش /تشوانغ - تسو/ الذي لانعرف عنه شيئاً كثيراً، دون شك، في القرن الرابع قبل الميلاد. ربما رفض منصب وزير في دولة /تشيو/. كان يحقر الدسائس السياسية ولم يكن يرغب أن يكون ضحية لها. لذا فضل، كما كان يقول، أن يبقى خصوصاً قديراً سعيداً في مرحلة من أن يصبح ثوراً سميناً منذوراً للتضحية. في عام ٧٤٢ ميلادية، أخذت المدينة مسقط رأسه اسم /نان خوا/ زهرة الجنوب. لقد رسم الامبراطور /خوان - تسوانغ/، فيما بعد، بأن تجمع كتاباته وأن تُضم إلى القانون تحت عنوان /كتابات حقيقية عن بلد زهرة الجنوب/. وسوف نورد مقطعاً من هذا العمل في الفصل الأخير. ولكن نقل الآن ثلاثة رمز تدل كيف أن /تشوانغ تسو/ كان خبيراً في مذهب /الطاو/ و/التي/. هذه الرموز تعالج العصور الأولية، الأصل الأول والحالة الأولى.

العصور الأولية:

في قرن الفضيلة السامية، لم يكونوا يولون أهمية للمعرفة ولم يكونوا يلجؤون إلى أهل الثقافة. كان الملوك مثل الأغصان العليا للأشجار وكان الشعب مثل الظبيات الحشبية. كانوا مستقيمين وعادلين دون أن يعرفوا ماهو حب العدالة كانوا يفون